اذ معناه امر مبهم عند السامع يتعين عنده بمعنى اى بمفهوم الصلة الذى هو معنى
فيه اى فى الموصول وانما قيدنا الابهام بكونه عند السامع لانتفاء الابهام فى المعنى المراد
منه بالموصول بحسب الوضع عند المتكلم التنبيه الثامن الفعل والحرف يشتركان فى انهما
يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير اشارة الى علة امتناع الحكم على الفعل والحرف مستعملين
فى معناهما وهى ان صحة الحكم على الشئ موقوفة على ثبوته فى نفسه اى استقلاله بالمفهومية
ليمكن اثبات غيره له وكل من مدلوليهما غير مستقل بالمفهومية بل امر ثابت للغير فمعنى من
مثلا كما ذكره هو الابتداء الخاص الذى يكون آلة لملاحظة الغير كالسير والبصرة ومعنى
ضرب هو ذلك الحدث المنسوب الى فاعل ما بحيث تكون النسبة مرآة لملاحظة طرفيها و
آلة لتعرفهما وهو من هذه الجهة اى كون كل من مفهومى الفعل والحرف امرا غير
ثابت فى نفسه بل لغيره لا يثبت له الغير اى لكل منهما بل لا يثبتان لشئ اصلا اذا كانا مستعملين
فى معناهما وانما قيدنا بالاستعمال لئلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن حرف جر
فان الالفاظ كلها من حيث انفسها اى مقطوعا فيها النظر عن ارادة معانيها الموضوعة
هى لها متساوية الاقدام فى صحة الحكم عليها او بها ومنهم من قال ضرب ومن مثلا

فى تلك الصورة اسم باعتبار دعوى وضع اللفظ الالفاظ الموضوعة للمعانى لا
نفسها ايضا فى ضمن ذلك الوضع وحيث لا دليل لهم على تلك الدعوى الا ذكر اللفظ
وارادة نفسه الزم عليهم دعوى وضع المهملات فى مثل قولهم جسق مهمل او ثلاثية احرف
ولا يتقدم عليها عاقل فضلا عن فاضل وللقائل ان يقول فح لا يكون امنوا فى قوله
تعالى واذا قيل لهم امنوا اسما لانتفاء وضعه للمعنى المراد هنا ولا فعلا لان المراد
به لفظه فلا يصدق قول النحاة ولا يتأتى الكلام الا فى اسمين او فى فعل واسم
والجواب ان المراد من قولهم ولا يتأتى الخ انه لا يتأتى الا فى اسمين حقيقة او ما يقوم مقا
مهما وآمنوا من حيث ارادة نفس اللفظ به كالاسم مستقل بالمفهومية ولا بد من
اعتبار هذا التاويل على هذا التقدير لئلا يشكل هذا الحد وتعريف المبتدأ والكلام
اللهم الا ان يقال ذلك الحد وتلك التعريفات مبنية على اعتبار ما هو شائع فى الا
ستعمال لا على اعتبار النوادر واذا كان معنى الحرف والفعل كذلك فامتنع الخبر عنهما
التنبيه التاسع الفعل مدلوله كلى ذكر فى التنبيه التاسع جهة الافتراق اعلم
ان الفعل باعتبار جزء معناه وهو الحدث كلى واما باعتبار تمام معناه وهو

Copyright © King Saud University